حلب تحتضن اللقاء التشاوري للإعلام السرياني

خطوة إعلامية رائدة على طريق وحدة منشودة يؤسس لحضور اعلامي مستقبلي قوي وفعال

كميل شمعون / حلب

بدعوة كريمة من نيافة المطران مار غريغوريوس يوحنا إبراهيم متروبوليت حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس.

وبحضور صاحبي النيافة: المطران أنطوان أودو مطران الكلدان في سوريا، والمطران أنطوان شهدا مطران السريان الكاثوليك في حلب. وبمناسبة عيد القديس سمعان العامودي مؤسس العموديين، والذي يصادف الأول من أيلول، التقت نخبة من ممثلي المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة والمكتوبة والإلكترونية في دار المطرانية الجليلة في حلب، يومي ٣١آب و١ أيلول ٢٠٠٩ .وقد شارك في هذا اللقاء العديد من المؤسسات الإعلامية فيما إعتذرت مؤسسات أخرى لأسباب خارجة عن الإرادة.

وقد أستهل هذا اللقاء الإعلامي، الذي عقد رباطه في قاعة المؤتمرات في دير مار سمعان العامودي في حلب يومي ٣١ آب و١ أيلول ٢٠٠٩، بكلمة نيافة المطران مار غريغوريوس يوحنا إبراهيم متروبوليت حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس، وبحضور كل من صاحبي النيافة: المطران أنطوان أودو مطران الكلدان في سوريا، والمطران أنطوان شهدا مطران السريان الكاثوليك في حلب، مفتتحاً بذلك أعمال هذا اللقاء، وقد رحب نيافته في كلمته هذه بكل ممثلي المؤسسات الإعلامية الذين حضروا إلى هذا المكان الذي اعتبره نيافته بيتهم، مشددا على ضرورة أن يكون للإعلام السرياني حضورا قويا في كل مكان، وتابع إن هذه الضرورة هي التي جعلت هذه الفكرة تنضج لدي وخاصة بعد أن شاركت في ندوة موسعة للاعلام المسيحي في الشرق، وكان إعلامنا غائباً، فبدأت افكر في كيفية إقامة لقاء تشاوري، يؤسس لحضور إعلام سرياني مستقبلا. مؤكدا على إن وسائل إعلامنا كثيرة وهي ليست ممثلة كلها في هذا اللقاء، وستمثل جميعها لاحقاً في لقاءات تأسيسية قادمة.

وأعقبت كلمة نيافته كلمات أخرى، لكل من نيافة المطرانين أنطوان أودو وأنطوان شهدا، وكلمات لممثلي المؤسسات الإعلامية الكلدانية السريانية الاشورية المشاركة في هذا اللقاء التشاوري، أستهلها الأستاذ حبيب أفرام عن الرابطة السريانية في لبنان، كلمة للأستاذ كابي موشي عن إعلام المنظمة الآثورية الديمقراطية، كلمة الإعلامي كميل شمعون عن إعلام الحركة الديمقراطية الآشورية/ زوعا، كلمة للإعلامي أمير المالح عن جمعية يوملنا الإعلامية، وكلمة وقصيدة أمثي للإعلامية سلام أسحق، كلمة لكل من الأستاذ سعدي المالح والأستاذ بطرس نباتي عن مديرية الثقافة والفنون السريانية في إقليم كردستان العراق، كلمة لمنسق اللقاء جميل ديار بكرلي، الأستاذ وسيم كساب عن موقع مطرانية السريان الكاثوليك، كلمة الأستاذ بيير جرجي عن موقع قنشرين. فضلا عن كلمات لمشاركين أخرين نيابة عن مؤسساتهم.

وقد أكد الجميع في كلماتهم على ما للأعلام السرياني من أهمية في إنماء الهوية القومية لأبناء شعبنا، وما يمكن أن يلعبه هذا اللقاء من دور محوري في وحدة الأمة، وكما أشاد الجميع بهذه الخطوة باعتبارها حدثا وحدويا، وقفزة نحو الأمام تخطت كل التخوم والأسوار العالية بين ممالك الطوائف.

أما في اليوم الثاني، الأول أيلول ٢٠٠٩، قدم الإعلامي متين رهاوي الذي ألقى كلمة عن إدارة فضائية سوريويو TV،. فقد تضمن برنامج هذا اليوم الكثير من المداخلات والحوارات المعمقة للتوصل إلى صيغ وثوابت مشتركة للعمل الإعلامي القومي والوطني، وقد أثمرت هذه المداولات في التوصل إلى التوافق على تقرير بيان ختامي، وتوصيات، صدرت عن هذا اللقاء التشاوري الإعلامي.

هذا وقد جرى بحث معمق في الشكل والمضمون حول دور الإعلام والثقافة في نهضة شعبنا في الوطن والمهجر، وتداول في كيفية تنسيق الجهود والتعاون بين هذه المؤسسات.

وأكد المجتمعون على عدد من الثوابت هي:

1. إننا على تنوع مؤسساتنا نعمل لقضية واحدة، لشعب واحد، على اختلاف التسميات، وهي كلها تسميات أصيلة نعتز بها، لها حضورها القومي، ودلالاتها الحضارية.

2. السعي لإبراز دورنا الحضاري، وحقوقنا القومية، والوطنية، في كل أماكن تواجدنا التاريخية كشعب أصيل.

3.تنمية الوعي ونشر الفكر القومي والوطني لأبنائنا مشددين على البقاء في الوطن.

4. إيلاء اللغة السريانية، الفصحى والمحكية بلهجاتها المختلفة، الاهتمام اللازم من اجل تطويرها لتواكب ثقافة العصر ومتطلباته، والعمل على تنقية اللهجات المحكية من المفردات الدخيلة.

5. تكريس القيم الروحية والتراثية بين أبناء شعبنا، ودعم مؤسساتنا الكنسية من أجل التقارب والوحدة.

6. السعي لتوسيع دائرة المتلقي باتجاه "الآخر"، وبملهجية قادرة على تحقيق حالة من التثاقف والتعارف مع شركائنا في الوطن والتي من شأنها أن تلعب دوراً هاما في تكريس قيم العيش المشترك والسلم الأهلي، واحترام وقبول الآخر، والابتعاد عن إثارة النعرات الإثنية و الدينية.

7. السعي لبذل جهود مشتركة، لتحقيق أكبر قدر من التعاون والتنسيق بين مؤسساتنا الإعلامية.

8. ضرورة توخي الدقة، والموضوعية، والمعايير المهنية في العمل الإعلامي.

كما أصدر اللقاء توصيات وهي: الاهتمام بصحافة الطفل/برامج، وكتب، ومنشورات"، من أجل تنشئة قومية سليمة. العمل على إصدار كتاب عن تاريخ الإعلام السرياني وواقعه.

السعي من اجل تكوين قاعدة بيانات'database' عالمية، لتسويق كتبنا ومنشوراتنا كلها.

دراسة إمكانية إنشاء 'news agency' وكالة أنباء آشورية كلدانية سريانية وتكليف لجنة خاصة للمشروع، وتقديم مسودة اقتراح إلى لجنة المتابعة المنبثقة عن هذا اللقاء.

دراسة إمكانية تأسيس رابطة للإعلاميين الكلدان الآشوريين السريان، وتكليف لجنة لإعداد دراسة عن هذا المشروع وتقديمها إلى لجنة المتابعة.

دعوة الفعاليات الاقتصادية من أبناء شعبنا لدعم مؤسساتنا الإعلامية والاستثمار فيها.

تبادل الخبرات في العمل الإعلامي بين مؤسساتنا الإعلامية لتطوير العمل الإعلامي وإقامة دورات تدريبية وورش عمل لتأهيل الملاكات الإعلامية.

ولقد شكل اللقاء لجنة متابعة مهماتها، التحضير لأوسع مشاركة في اللقاء المقبل، ودراسة مكانه وزمانه ومحاوره، و دعوة كل المؤسسات سواء التي اعتذرت، أو التي لم تدع إلى هذا اللقاء في اللقاء المقبل.

إن لقاءا كهذا، وبهذه النخبة من الإعلاميين وممثلي المؤسسات الثقافية والقومية، يأمل أن لا يكون عابرا بمقرراته ومفاعيله كغيره من المؤتمرات.. المطلوب اليوم هو تجاوز مفردات الاختلاف، والانتقال إلى واحة الاتفاق والوحدة، وإلى رحاب مشروع عمل قومي حقيقي. الإعلام الكلدوآشوري السرياني، يجب أن يلعب دورا محوريا، في تغيير مفاهيم اعتبرت من المسلمات لقرون طويلة، جراء مقولات كمقولة ابن العبري الشهيرة: "الشعب السرياني شعب حسود وغير منظم" والتي نام على وسادتها أبناء شعبنا لمئات السنين.

شبكة الإنترنت.. أربعون عاما من الإنجازات

بهرا - وكالات

احتفل العالم يوم الثاني من ايلول الحالي بعيد ميلاد شبكة الانترنت الأربعين.. ففي مثل هذا اليوم من أربعين عاما وبالتحديد في ٢ايلول ١٩٦٩ شهد معمل كلينروك بجامعة كاليفورنيا بمدينة لوس انجلوس الأميركية أول تجربة من نوعها يجريها الإنسان لتمرير أول معلومات بين جهازي كمبيوتر عملاقين عبر كابل من الأسلاك طوله لايزيد على ١٥ قدما وهي التجربة التي شهدها ٢٠ عالما متخصصا في تكنولوجيا المعلومات في ذلك الحين. وكانت هذه التجربة أول ظهور لشبكة لتنقل المعلومات تعرف باسم "اربانت" ثم انضم معهد ستانفورد للأبحاث بعد شهر من هذه التجربة ثم في نهاية ذلك العام انضمت كل من جامعة سانتا باربارا ثم جامعة اوتا الأميركيتين.

وفي السبعينيات، تم إضافة تقنية البريد الالكتروني وتقنية بروتوكول الانترنت للاتصالات اللاسلكية لهذه الوسيلة الأحدث للاتصال في العالم وهي التقنية التي أتاحت للشبكات المتعددة للاتصال فيما بينها. وشهدت الثمانينيات تقنية جديدة هي إضافة أسماء نطاقات لعناوين الانترنت مثل "كوم" و"اورج".. وهي النطاقات التي تستخدم على نطاق واسع في عالمنا اليوم. ولم يكن الانترنت منتشرا في المنازل في ذلك الحين كما هو عليه الوضع حاليا إلا في التسعينيات بعد أن اخترع عالم الفيزياء البريطاني تيم بيرنرز لي "شبكة الويب وهي تفريعة للانترنت التي سهلت اتصال عدة مصادر من أماكن مختلفة ببعضها البعض.

وفي التسعينيات أيضا تمكنت شركة مثل أميركا أون لاين وهي شركة لتقديم خدمات الاتصالات عبر الانترنت الجديدة من توفير هذه الخدمة لملايين الأشخاص وذلك لأول مرة في التاريخ البشري.

مليار مستخدم للإنترنت

وقد توقعت دراسة لمكتب فورستر العالمي أن يرتفع عدد مستخدمي شبكة الإنترنت إلى ٢,٢ مليار في ٢٠١٣ من بينهم ١٧ % في الصين بمفردها. وأشار المحلل دانييل فيجدر إلى أنه رغم التباطؤ الاقتصادي الشامل فإن عددا متزايدا من المستهلكين يدخل سنويا عالم الإنترنت، متوقعاً تسجيل ارتفاع في عددهم بنسبة ٤٥ % .

وفي المستوى الجغرافي ستعزز عدد مستخدمي الانترنت في آسيا لترتفع نسبتهم من ٣٨ % إلى ٤٣ % في حين لن تمثل أميركا الشمالية إلا ١٣% من اجمالي مستخدمي الإنترنت وأوروبا ٢٢ % "مقابل ٢٦ % في ٢٠٠٨"، وستبقى نسبتهم في أمريكا الجنوبية في حدود ١١%.

وستضم الصين بمفردها مع نسبة نمو سنوية بـ ١١%، ١,٣٧٧ مليون مستخدم للانترنت في ٢٠١٣ أي ما نسبته ١٧% من اجمالي المستخدمين في العالم مما يجعلها تتقدم بشكل كبير عن الولايات المتحدة "٢٦٠,٥ مليون. وعلى غرار الولايات المتحدة، ستشهد ابرز البلدان الصناعية في السنوات الخمس القادمة نموا ضعيفاً بين ١ و٣% سنوياً بعيداً خلف منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا ١٣%، حيث ستتنافس مصر وايران ونيجيريا على المرتبة الاولى في هذا المجال، أما في أوروبا فإن تحفيز النمو سيأتي من البلدان التي تشهد النسب الأقل في استخدام الإنترنت مثل ايطاليا واسبانيا وروسيا وتركيا.

القرصنة صداع يهدد الإنترنت

وكانت شركة سيمانتيك، المتخصصة عالميا في مجال حلول إدارة النظم والتخزين والحماية، قد أعلنت أن نشاط الشيفرات الخبيثة واصل نموه بمعدلات قياسية طوال العام الماضي، وقد استهدف بصورة رئيسة المعلومات السرية الخاصة بمستخدمي الكمبيوتر.

ووفقا للتقرير الرابع عشر لتهديدات أمن الانترنت الذي تصدره الشركة، فقد أنشأت سيمانتيك أكثر من ١,٦ مليون توقيع جديد للشيفرات الخبيثة في عام ٢٠٠٨، ويعادل ذلك أكثر من ٦٠ % من إجمالي تواقيع الشيفرات الخبيثة التي وضعتها سيمانتيك على الإطلاق، للاستجابة للزيادة المضطردة في أعداد ومعدلات تكاثر شيفرات التهديدات الخبيثة الجديدة، وقد ساعدت هذه التواقيع سيمانتيك في منع أكثر من ٢٤٥ مليون محاولة هجوم بالشيفرات الخبيثة حول العالم وسطيا كل شهر خلال العام ٢٠٠٨.

ويعتمد تقرير تهديدات أمن الانترنت على البيانات التي يتم جمعها عبر ملايين مستشعرات الإنترنت والأبحاث المباشرة ومراقبة الاتصالات بين المخترقين بشكل دائم، ويوفر التقرير رؤية عالمية لحالة أمن الإنترنت، وتمتد فترة دراسة تقرير تهديدات أمن الانترنت الرابع عشر من يناير ٢٠٠٨ إلى ديسمبر ٢٠٠٨. لاحظ التقرير أن نشاطات تصفح الويب يبقى المصدر الأساسي للاصابات الجديدة في العام ٢٠٠٨، وأن المخترقين يعتمدون أكثر فأكثر على أطقم أدوات الشيفرات الخبيثة المخصصة لإعداد وتوزيع تهديداتهم. ولاحظ التقرير أن ٩٠ % من جميع التهديدات التي اكتشفتها سيمانتيك خلال فترة الدراسة كانت تحاول سرقة المعلومات السرية للمستخدمين، وشكلت التهديدات التي تملك القدرة على تسجيل ضربات لوحات المفاتيح "والتي تستخدم لسرقة معلومات مثل بيانات الحسابات المصرفية على الانترنت" نحو ٧٦ % من التهديدات الموجهة للمعلومات السرية، ارتفاعا من ٧٢ % في عام ٢٠٠٧. وأشار التقرير أيضا إلى المرونة المتزايدة لمؤلفي البرمجيات الخبيثة في مواجهة محاولات مكافحة أنشطتهم، وكمثال على ذلك ساهم إغلاق متقنين لاستضافة الروبوتات البرمجية "بي أو تي" في الولايات المتحدة في حدوث انخفاض كبير في النشاط الفعال لهذه الروبوتات خلال شهري سبتمبر وأكتوبر ٢٠٠٨، لكن مشغلي هذه الروبوتات البرمجية وجدوا مواقع ويب بديلة للاستضافة، فارتفعت الإصابات بها بسرعة إلى مستوياتها قبل الإغلاق. وكانت منصات تطبيقات ويب مصدرا شائعا للثغرات خلال فترة الدراسة، وقد صممت هذه البرمجيات مسبقة البناء لتبسيط نشر مواقع ويب الجديدة، وينتشر استخدامها على نطاق واسع عبر الانترنت، ولم يكن الأمن عاملا مهما في تصميم العديد من هذه المنصات، وبالتالي فإنها تحتوي على العديد من الثغرات التي تجعلها على الأرجح عرضة للهجمات. ومن بين جميع الثغرات التي تم التعرف عليها في عام ٢٠٠٨، كان ٦٣ % منها موجودا في تطبيقات ويب، ارتفاعا من ٥٩ % عام ٢٠٠٧. ومن بين ثغرات البرمجيات النصية الخبيثة سواء لمواقع محددة أو لمواقع متعددة والتي يبلغ عددها ١٢ ألفا و٨٨٥ في علم ٢٠٠٨، تم إصلاح ٣ % منها فقط "٣٩٤ ثغرة" عند كتابة تقرير سيمانتيك الرابع عشر عن تهديدات أمن الانترنت. ووجد التقرير أن حجم "البريد غير المرغوب" مستمر بالنمو، وخلال العام الماضي لاحظت سيمانتيك زيادة حجم البريد غير المرغوب الذي تم اكتشافه عبر الانترنت إجمالا بنسبة ١٩٢ % من ٦,١١٩ مليار رسالة في علم ٢٠٠٧ إلى ٦,٣٤٩ مليار رسالة في ٢٠٠٨، وفي علم ٢٠٠٨ كانت شبكات الروبوتات البرمجية مسئولة عن توزيع نحو ٩٠ % من جميع رسائل البريد الالكتروني غير المرغوبة. ومع نهاية علم ٢٠٠٨، كان هناك أكثر من مليون حاسب مستقل مصاب بدودة "داون آد أب"، التي تعرف أيضا باسم كونفيكر، وتمكنت هذه الدودة من الانتشار سريعا عبر الانترنت بسبب عدد من آليات التكاثر والتوزيع المتقدمة التي تعتمدها، وقد ارتفع عدد النظم المصابة بدودة "داون آد أب"/ كونفيكر عالميا بشكل سريع إلى أكثر من ٣ ملايين حاسب خلال الربع الأول من علم ٢٠٠٩. وحسب بيانات سيمانتيك، فإن النمو الأكبر لنشاط الشيفرات الخبيثة خلال علم ٢٠٠٨ حدث في منطقة أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا. ولاحظت سيمانتيك أن معدل الحواسب النشطة المصابة بالروبوتات البرمجية "بي أو تي" تجاوز في المتوسط ٧٥ ألف حاسبا كل يوم خلال علم ٢٠٠٨، ارتفاعا من ٣١ % في علم ٢٠٠٧.